رسالة الوحدة: إيجاد قنوات تعليمية وبحثية للمعيدين والمحاضرين بالجامعة في الجامعات العالمية الرائدة لضمان الريادة في البحث والتعليم.

وصفوه بالخطوة الرائدة ويوفر الوقت والجهد..

المبتعثون: برنامج «الاستقطاب» مفيد ومرن ويسهل الارتباط بالسلك الأكاديمي مبكرا

في إطار توجه وحدة مساندة المعيدين والمحاضرين نحو تحسين فاعلية برنامج استقطاب المبتعثين المتميزين ومعرفة مدى تحقيقه للأهداف التي أطلق من أجلها، رصدت الوحدة انطباعات عدد من المبتعثين الذين استفادوا من البرنامج للوقوف على تجاربهم معه، ومعرفة طرق تعرفهم على البرنامج الذي أتاح لهم فرصة الانضمام إلى الجامعة والمشاركة في مسيرتها العلمية، ومعرفة انطباعاتهم حوله..

تسويق ناجح

في البداية قال الدكتور سعد القحطاني الأستاذ المساعد بمعهد اللغة العربية: تعرفت على البرنامج من خلال مشاركة الجامعة ممثلة بمسؤولي برنامج استقطاب المتميزين من المبتعثين في يوم المهنة الذي أقامته الملحقية الثقافية السعودية بأستراليا عام 2010، حيث إن البرنامج كان مشاركا ويسوق لنفسه، وتقدمت بطلب الانتساب إلى الجامعة، حيث تم إجراء مقابلة شخصية في موقع المعرض، موضحاً أنها كانت سبباً لتواصل مسؤولي البرنامج معه ليتمكن بعدها من العمل بالجامعة عن طريق برنامج الاستقطاب.

وثمّن الدكتور متعب الضبيطي إدارة أعمال مبتعث بجامعة بنسلفانيا بالولايات المتحدة الأمريكية، دور البرنامج، واستعرض تجربته التي بدأت بإجراء مقابلة شخصية في يوم المهنة 2011 مقدراً التوجيهات والتوصيات التي حظي بها من القائمين على البرنامج حينها؛ لأنها مكنته من الحصول على فرصة عالية في تخصصه.

ويشير عبدالرحمن السبيهين علاج طبيعي مبتعث بجامعة لوما ليندا بالولايات المتحدة الأمريكية، إلى أن قبوله كغيره من زملائه تم عن طريق لجنة التنسيق التابعة لبرنامج الاستقطاب، التي تتابع وتنسق مع الكليات والأقسام المعنية، وأضاف: تم تعييني وأدرس حالياً الدكتوراه كمبتعث وأحد منسوبي الجامعة.

خطوة رائدة

وفي أثناء دراسة محمد الحامد تخصص علوم حاسب آلي مبتعث بجامعة أوتاوا بكندا لمرحلة الماجستير، ساعده برنامج الاستقطاب في الحصول على فرصة عمل أكاديمية في جامعة الملك سعود، وأضاف: قدمت أوراقي إلى البرنامج، وتمت الإجراءات وأصبحت بعدها أحد منسوبي كلية الحاسب والمعلومات بالجامعة، والآن أنا أكمل دراسة الدكتوراه. وعن وجهة نظره حول البرنامج يقول: وجود هذا البرنامج خطوة رائدة تسهل على الباحث بناء مستقبله بالارتباط بالسلك الأكاديمي في وقت مبكر أثناء بعثته الدراسية.

وعن فوائد البرنامج يشير شاكر بن دخيل الله زايد الشراري علم الأدوية والسموم مبتعث بجامعة فرجينيا كومنويلث بالولايات المتحدة الأمريكية، إلى أنه يستقطب العقول النيرة لمستقبل بلدنا المملكة العربية السعودية التي تهدف لزراعة الثقة في أبناء الوطن، والاستمرار في التعليم وإجراء البحوث العلمية، وأعرب عن أمنيته في استمرارية البرنامج على هذا النهج.

توفير الوقت والجهد

وقد شكل البرنامج حلقة وصل بين المبتعث وبين جامعة الملك سعود حسب تعبير نهال بنت أحمد جمعة المريخي خلايا جذعية مبتعثة بجامعة إمبيريال كولج لندن ببريطانيا، وأضافت: لقد وفر علي البرنامج مشقة التقديم وبيروقراطية الإجراءات، وأتاح لي فرصة الانضمام لطاقم أعضاء هيئة التدريس دون الحاجة لقطع بعثتي وبحث الدكتوراه. وعن دور القائمين على البرنامج قالت: كانت متابعتهم مستمرة لي و قاموا بمساعدتي في التغلب على العوائق التي قد تواجهني أثناء دراستي خارج البلاد.

ويعد التسجيل في البرنامج أمراً سهلاً وميسوراً حسب أسماء بنت ناصر الصالح أحياء دقيقة إكلينيكية مبتعثة بجامعة كوينزلاند بأستراليا، التي تقول: لم يكلفني التسجيل فيه إلا الدخول على موقع البرنامج وتعبئة البيانات المطلوبة، والجميل أن خبر التعيين وصلني في بلد الابتعاث، حيث قمت بترقية البعثة، وقمت باستكمال الأوراق بالإنابة مما يعكس مرونة التعامل لدى القائمين على البرنامج.

أرقام ناطقة

المستفيدون من البرنامج التحضيري

الدفعة	الرجال	النساء	المجموع
الأولى	32	74	106
الثانية	18	63	81
الثالثة	47	72	119
الرابعة	46	62	108

إضاءات

بقلم / د. خليل بن إبراهيم اليحيا

عقبات في طريق المبتعثين

مما لا شك فيه أن هناك عقبات تقف في طريق المبتعثين، وهي متعددة ومتنوعة، ويمكن تصنيفها إلى عقبات مالية، وعقبات اجتماعية، وعقبات أكاديمية، وكل واحدة من تلك العقبات بحاجة إلى بسط لتحديد طبيعتها وطرق التخلص منها أو معالجتها، وسنبدأ هنا بالتركيز على الجانب الأكاديمي والعقبات التي ترافقه أو يمكن أن تبرز فيه.

إن مما يتحتم على المبتعث معرفته قبل البدء بالمشروع الأكاديمي هو تحديد هدفه من الدراسة وأن يسأل نفسه السؤال الآتي: لماذا تم ابتعاثي ولماذا أدرس؟ إضافة إلى ذلك يجب عليه معرفة متطلبات الدراسة، والاطلاع على الإجراءات المتبعة، والتخطيط الصحيح المتمثل في البحث عن الجامعات، ومعرفة الزلات التي قد يقع فيها بعض المبتعثين أو الهفوات، ومعرفة طرق النجاح المتميز؛ لأن كل هذا يجعله يسلك الطريق الآمن أثناء الدراسة، ويبتعد عن المخاطر التي قد تبرز في طريقه ومنها الجامعات الوهمية أو المرخصة دون أن يكون لها وجود حقيقي فعلي.

فربما وجد الباحث عند بحثه عن جامعة كي يلتحق بها جامعات مرخصة ويطلع على متطلباتها وبرامجها فيقتنع بها، وبعدها يكتشف أن مكونها الأكاديمي وهو المكون الحقيقي هش ويفتقر لأبسط مقومات البحث العلمي والمتمثل بالجودة والأمانة العلمية، ونتيجة لغياب هذا الجانب المهم والركيزة الأساسية التي يجب على المؤسسات الارتكاز عليها، ظهرت آفة الشهادات المزورة التي يمكن وسمها بـ«الشهادات السرابية».

ولكي يتجنب الطالب هذا المزلق عليه الرجوع إلى وزارة التعليم العالي لمعرفة الجامعات الموثوق بها والمعتمدة، وإذا ظهر له شيء بعد ذلك عليه إبلاغ الوزارة بذلك كي تتخذ الإجراءات المناسبة تجاه تلك الجامعات المخالفة. وإننا نشير هنا على عجالة إلى أن الجامعات ليست كلها في مستوى واحد من الموثوقية والجودة التعليمية وإن تساوت في حصولها على الترخيص، ولكي تتجنب تلك الجامعات ينبغي عليك القيام بالآتي:

أولاً- تتبع الجامعات والتأكد من سلامتها وهل هي موجودة بكيانها وطاقمها أم أنها وهمية ويقتصر وجودها على بيع الشهادات المخادعة التي تضفي على حاملها ما لا يستحقه حقيقة.

ثانياً- الإلمام بإجراءات البحث العلمي وآلياته وأخلاقياته التي من فقدها فقد الثقة بنفسه قبل أن يفقد ثقة الآخرين، ولكي يتمكن مبتعث جامعة الملك سعود من هذه الجزئية المهمة عملت وحدة مساندة المعيدين والمحاضرين على إيجاد برنامج تدريبي خاص تم تضمينه هذه الجزئية التي يحتاجها المبتعث المُقدِم على كتابة أبحاث ودراسات في مجال تخصصه.

ثالثاً- استحضار نية خدمة هذا الوطن و خدمة الأمة وتأدية رسالة للأجيال، ولا يمكن أن يقوم بأداء ذلك من لم يخض بنفسه غمار البحث في مجال تخصصه، ومتى بذل الباحث أو الدارس وقتاً وجهداً كي يصل إلى نتيجة ما في بحثه وجد لذة علمية عندما يصل لتلك النتيجة.

رابعاً- اجمع بين العلم والشهادة، وإياك أن تجعل الشهادة هي الحاضر الفعلي في ذهنك.

المشرف على وحدة مساندة المعيدين والمحاضرين والمبتعثين

محطات الابتعاث «2 /6»

الملحقية الثقافية

في ظل المساهمة في تنمية وإعداد الكوادر البشرية السعودية وتأهيلها تم إنشاء ملحقيات ثقافية والتي هي في الأساس جزء من سفارة البلد، لكي تكون حلقة وصل بين المملكة والبلد الآخر والإشراف على الطلبة والطالبات السعوديين المبتعثين ولإتاحة الفرصة لهم للاستفادة من نوعية برامج التعليم والتدريب في مختلف الجامعات.

ويأتي الإشراف الأكاديمي والمالي على المبتعثين من أولى اهتماماتها، وهي مهمة تركز على متابعة تقدم الطالب أكاديمياً، عن طريق التواصل الدائم مع الطالب، والتأكد من استمراره في الدراسة بسلاسة، وتوفير ما يحتاجه من خطابات تتعلق بدراسته واستئجار سكنه، وفتح حساب بنكي على سبيل المثال، إلى غير ذلك، وتوفير ما يحتاجه أيضاً من مخصصات مالية، كالتعامل مع الفواتير الواردة من جامعته والتأكد من تسديد رسوم برنامجه الأكاديمي، وصرف مخصصاته الخاصة بالمواصلات، وشراء الأدوات اللازمة لبحثه الأكاديمي.

ولا تقف تلك الملحقيات عند هذا الحد، بل تمد جسور التواصل مع مؤسسته التعليمية سواء كانت جامعة أو معهداً، وذلك من خلال التنسيق مع تلك المؤسسات التعليمية لإرسال تقارير عن مستوى تقدم الطالب بشكل دوري، والتأكد من المستوى الأكاديمي للمؤسسة التعليمية، وما إذا كانت برامجها الأكاديمية معتمدة من قبل الجهات المختصة، كوزارة التعليم العالي وهيئة تقييم الجامعات، كل ذلك بهدف تفادي التحاق أبنائنا الطلاب بجامعات متدنية المستوى.

بالإضافة إلى ذلك، تقدم الملحقيات الثقافية تأميناً طبياً للمبتعثين ومرافقيهم، وتشملهم التغطية الصحية بمجرد فتح ملفاتهم بالملحقية، وتقوم شركة التأمين بإرسال رسالة إلكترونية للمبتعث تطلب منه تزويدها بعنوانه البريدي حتى يمكن إرسال بطاقات التأمين إليه. كما تقوم الملحقية بوضع برامج دورية للأنشطة الثقافية التي تنظمها كالندوات والمحاضرات والمؤتمرات والمعارض التي تقيمها داخل الملحقية، وتدعو إليها المهتمين والمختصين في شؤون الثقافة والتعليم والفنون وتزويد أندية الطلاب السعوديين بالجامعات بالمواد الإعلامية بمختلف أنواعها، وتوفير الوسائل المناسبة لتسهيل مهامها في المجالين الثقافي والإعلامي.

هذا بشكل موجز أبرز عمل ومهام الملحقيات السعودية في الخارج، ولعلنا نسلط الضوء في المحطة الثالثة على جزئية مهمة تتعلق بالمبتعث وتهمه كثيراً.

نهلة العوين- مرشدة أكاديمية
وحدة مساندة المعيدين والمحاضرين والمبتعثين